في لسان العرب كما صرح به ابن مالك كثيرة وعبارته في الكافية الشافية وان تلاها بعد حرف العطف فارفع وان ينصب فبضعف قول الشذور ونصبوا ان بعد ثلاثة من حروف الجر وهي كي نحو كيلا يكون دولة سقطت هذه المسئلة من الالفية والكافية ولا بد من ذكرها قال ابن قاسم ام ... الناظم علي كي الجارة بل ظاهر كلامه هنا موافقة من يقول ناصبة بنفسها دائما ذكرها مع النواصب ولم يذكرها عن ذلك وقد ذكرها في الكافية وغيرها الحالين قول الالفية وبعد نفي كان اورد عليه انه لم يقيدها بالناقصة مع انه مختص بها دون التامة وانه يوهم شموله لكل نفي مع انه خاص بما وله دون سائر حروف النفي من لن ولا ولما وان نص على ذلك ابو حيان في شرح التسهيل واجاب ابن قاسم عن الاول بان استعمال الناقصة اكثر وذكرها في باب النواسخ فتوجه كلامه اليها ولعدم حمله عند عدم التقييد عليها وعن الثاني بان لم يكن مندرج في قوله نفي كان لان المراد نفي الماضي ولم سمي الماضي ان من النحويين من يرى انها تصرف لفظ الماضي دون معناه وعن الثالث ان قوله نفي كان يشمل كلها في بل يشمل كلها ينفي الماضي وخص لن لانها تختص بالمستقبل وكذلك لا فان نفي غير المستقبل بها قليل واما لما فانها وان كانت تنفي الماضي بدل على اتصاله نفيه بالحال بخلاف لم قال واما ان فهي بمعنى ما واطلاقه يشملها وفي استثنائها نظر بل الظاهر ان لام الجحود تقع بعد النفي بها يدل على ذلك قراءة غير الكسائي وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ونص بعضهم على ان اللام في قراءته لام الجحود انتهى واوضح من عبارة الالفية قول الشذور او جحود به نحو ما كنت او لم كن لافعل وعبارة شرح العمدة لام الجحود وهي الداخلة على الخبر بعد ما كان او لم يكن قول الكافية ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان مثله قول التسهيل اللام المؤكدة لنفي خبر كان وقد قال ابو حيان الذي ذهب اليه الكوفيون ان الفعل الواقع بعد هذه اللام خبر كان واللام للتوكيد وهو الذي صرح به هذا المصنف يعني ابن مالك قال وتركب من قوله مذهب ولم يقل به احد لانه زعم ان ان لازمة الاضمار وان النصب بها وزعم ان الفعل خبر وهذا ليس بقول بصري ولا كوفي وذهب البصريون الى ان خبر كان محذوف وان هذه اللام جعلته بذلك الجر المحذوف فان الفعل ليس بخبر بل المصدر المنسبك من ان المصدرية والفعل المنصوب بها في موضع جر واما مذهب الكوفيين ان الفعل في موضع نصب على انه خبر قال وقد اخذ من ذلك بدر الدين ابن المصنف خير شرح كلام ابيه في هذا الموضع فقال سميت مؤكدة لصحة الكلام بدونها اذ تقول في ما كان زيد ليفعل ما كان زيد يفعل لا لانها زائدة اذ لو كانت زائدة لما كان للنصب بعدها وجه صحيح وانما هي لام الاختصاص دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد احد ... مستبعدا لان يفعل ولذا قال سيبويه انك اذا قلت ما كان زيد لان يفعل اي ما كان زيد لهذا الفعل فاللام مختصة

بالاسما

بالاسما انتهى قول الالفية كذاك بعد واو اذا اتصلا في موضعها حتى كذا عبر الصفا في الكافية والعمدة وعبر في التسهيل بقوله بعد او الواقعة موضع الى او الى ان او الا ان وبه عبر ابن الحاجب في الكافية وابن هشام في الشذور وقال ابن المصنف في شرح الالفية يريد حتى التي بمعنى الى فقط يصرح بالى والوزن مواتيه على ذلك انتهى ولم يصرح ابو حيان في شرح التسهيل على ذكر معنى كي واوضح ذلك في شرح العمدة فجوز ما شاء وعبارته وكونه او بمعنى الا مجمع عليه وكونها بمعنى حتى مما انفرد به الكوفيون وهو صحيح ثابت حتى تارة بمعنى الى وتارة بمعنى كي قول الكافية او شرط معنى الى ان اهمل كونها بمعنى الا وهو المجمع عليه وهو مذكور في الالفية والشذور نبه عليه قال ابن مالك في شرح الكافية تقدير الا وحتى في موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب على اللفظ ان يقدر قبله او مصدر وبعده ان ناصبة للفعل وهما في تاويل مصدر معطوف على المقدر قبلها فتقدير لا منتظره او تقدم لتكون انتظار او قدوم وتقدير لاقتلن الكافر او يسلم ليكون قتله او اسلام وكذلك العمل في غيرهما قول الالفية وبعد حتى زاد ابن الحاجب بمعنى كي او الى وكذا ذكره ابن مالك في العمدة ونحوه في الكافية الشافية ولم يذكر ذلك في الشذور واسعا سعدهم قوله بعد ثلاثة من حروف الجر ثم قال وحتى نعلم انه الجارة لا الابتدائية وعبارة التسهيل وبعد حتى المرادفة لالى او كي الجارة او الا ان فوائد الثالث قال ابو حيان في شرحه واحترز بذلك من حتى الابتدائية فانها ترادف شيا مما ذكر قال والذي ذكره معظم النحويين في معنى حتى اذا انتصب ما بعدها انما يكون للغاية او للتعليل فهي تنتصب عندهم على احد هذين المعنيين واما ان يكون بمعنى الا ان فيكون للاستثناء فذكره هذا المصنف قال وقد اغفل ابنا المصنف عن الرد على ابيه في ذلك فانه قال البيت الذي استدل به ابوه على ذلك وهو قوله ليس العطا من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وادعى انك لو جعلته الى ان مكان حتى لم يكن المعنى فاسدا انتهى وقال ابن هشام واذا احتمل ان يكون حتى فيه للغاية بلا دليل في البيت على ان حتى بمعنى الا ان انتهى وقال ابن هشام في المغني لحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان مرادفة الى ومرادفة كي التعليلية ومرادفة الا في الاستثنا قال وهذا المعنى ظاهر من كلام سيبويه في قوله في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله وليس العطا البيت وفي قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه انتهى قول الالفية وتلو حتى حالا او مؤولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)